من العالم

كابوس غزة

ترجمة: نوال لايقة

ما هو سبب لامبالاة الغرب حيال المجزرة التي ترتكب في غزة. برغم أنه لا يمكن لأحد أن يدعي عدم معرفته لما يجري هناك وحتى مجرد الإحصاءات الصريحة لهذا الصراع غير المتكافئ يستدعي درجة هائلة من عدم التصديق: إذ قتل بين ٥٤ و٦١ فلسطينياً خلال يوم واحد. أما من الجانب الآخر، فقد قتل شخصان فقط، وكلاهما جندي. هل يمكن أن نسمي هذا معركة؟ وخاصة إذا أخذنا بعين الاعتبار أن نصف الفلسطينيين الذين قتلوا هم من المدنيين وبينهم العديد من الأطفال، كما أن أعمار وجنس معظم من قتلوا يدل على أنهم ليسوا "مقاتلين". كل هذا يدل على أن التسمية الحقيقية لما حدث في غزة يوم السبت هو مذبحة. وبرغم كل ذلك، لا يبدو على العواصم الغربية أي شعور بالضرورة الملحة لعمل شيء حيال غزة، كما لا يبدو أي ندم على الإسرائيليين حيال ما تفعله قواتها المسلحة. بل على العكس، أعلن وزير دفاع إسرائيل، إيهود باراك، أن العمليات العسكرية لن تستمر فقط، بل ستتسع وتشتد من أجل تحقيق هدفها في "إسقاط" حكومة حماس في القطاع. والقصف الذي استهدف مكاتب قادة حماس بينت أنه كان يعني ما يقول. هذه هي خطة الجنون واليأس، واستعراض العضلات التي ستقود إلى المزيد من القتل، وبالمعدل المجنون الذي شهدناه يوم السبت.

نرى مشهد مجلس الأمن المثير للكآبة، وهو يتخاصم ويتشاحن بالطريقة المعهودة حول ما إذا كان يتوجب عليه وصف الأفعال الإسرائيلية بأنها "مبالغ فيها"، والأمريكيون، كما هم دائما، يحمون حليفهم الإسرائيلي من أي انتقادات جادة

ومما يدعو للعار أن العالم لا يستطيع الارتفاع إلى مستوى إدانة هذه السياسة المفلسة، دع جانبا اتخاذ خطوات حازمة لوقف العنف.

بدلا من ذلك، نرى مشهد مجلس الأمن المثير للكآبة، وهو يتخاصم ويتشاحن بالطريقة المعهودة حول ما إذا كان يتوجب عليه وصف الأفعال الإسرائيلية بأنها "مبالغ فيها"، والأمريكيون، كما هم دائما، يحمون حليفهم الإسرائيلي من أي انتقادات جادة.

وإذا عدنا عدة أشهر إلى الوراء، سنتذكر وقفة بوش وهو يتوقع بثقة انتهاء الصراع الإسرائيلي الفلسطيني مع انتهاء عام ٢٠٠٨، وهو وقت انتهاء ولايته. أين هو بوش الآن، بينما يرتفع عدد قتلى الفلسطينيين؟ وكأنه لم يعد موجودا، ولا ينبث ببنت شفة. وردة فعله الوحيدة كانت إرسال وزيرة خارجيته إلى الشرق الأوسط في جولة غير مبرمجة ولا معنى لها. وهي لن تحمل أي أفكار أو استراتيجيات جديدة من البيت الأبيض، من شأنها أن تنهي سفك الدماء لأن بوش لم يزودها بشيء من ذلك. وبدلا من المساعدة على حل الصراع في الشرق الأوسط، يستحق بوش أن يذكره التاريخ على أنه الرئيس الذي فاقم هذا الصراع بحدة من خلال تخليه حتى عن مجرد الادعاء بان الولايات المتحدة عليها أن تتصرف كحكم نزيه في الصراع العربي - الإسرائيلي.

بدلا من ذلك، ومن خلال نزع كل الكوابح عن اسرائيل، شجع بوش حكومة اسرائيلية ضعيفة تحتوي بعض الأعضاء الأقوياء على المضي قدما في محاولتها لسحق حماس بصورة نهائية. ولا يسعنا إلا أن نأمل بأن التغيير في البيت الأبيض سيضع نهاية لسياسة منح اسرائيل الدعم اللانهائي، ويعيد درجة من العدالة إلى الديبلوماسية الأمريكية في الشرق الأوسط، ويجعل الولايات المتحدة تتبنى موقفا أكثر فعالية بشكل عام.

لا شيء آخر يمكنه أن يشجع الفلسطينيين على خوض مباحثات في سبيل السلام، ولا شيء آخر سيخلق الانطباع بإمكانية وضع نهاية لكابوس غزة المرعب.

مجلس الأمن يفشل في إدانة الهجوم على مدرسة في القدس

عباس يشجب العملية .. وحماس تصفها بالبطولية

نيويورك - القدس / الوكالات

فشل مجلس الأمن الدولي في إدانة الهجوم الذي استهدف مدرسة دينية يهودية في القدس الغربية وقتل ثمانية أشخاص، كما قتل منفذ الهجوم. فيما أدان الرئيس الفلسطيني محمود عباس العملية ووصفتها حركة حماس بالطولية.

وأشار السفيران الامريكي والاسرائيلي لدى الأمم المتحدة الى أن سبب الفشل يعود لاعتراض ليبيا على البيان المقترح لمجلس الأمن.

وافادت الانباء ان السفير الليبي في مجلس الامن وعدة سفراء آخرين رفضوا اصدار ادانة عن المجلس الا اذا ترافقت بادانة اسرائيل لقتلها عدد كبير من المدنيين في غزة بينهم اطفال.

وقال زلماي خليلزاد السفير الامريكي في الامم المتحدة ان "الولايات المتحدة تدين بشدة الهجوم الارهابي الذي وقع في المدرسة الدينية اليهودية وستتم مناقشة الامر مع الدول الاعضاء في مجلس الامن الدولي من اجل اتخاذ موقف".

وكانت تقارير صحفية أعلنت أن "مجموعة الشهيد عماد مغنية وشهداء غزة" هي التي نفذت العملية التي أصيب فيها العشرات.

وقالت السلطات الاسرائيلية إن منفذ العملية هو فلسطيني من القدس الشرقية.

وذكرت تقارير إن السلطات الإسرائيلية عثرت على كمية من الأسلحة قالت إنها كانت بحوزة المهاجم الذي قُتل في الحادث.

وقال الإسرائيليون إن المسلح تسلل إلى مدرسة "ميركاز هاراف ييشيفا"، المعروفة محليا باسم مدرسة "بيت الرب"، ودخل الى المكتبة وأخذ يطلق النار من بندقية كلاشنكوف على من كانوا فيها وعددهم نحو ٨٠ شخصا.

وقال أحد الطلاب في المدرسة إنه تمكن من إطلاق النار مرتين على المهاجم قبل أن تقتله رصاصات أطلقها ضابط إسرائيلي كان خارج الخدمة وذهب الى المدرسة بعد أن سمع صوت إطلاق نار.

ثم قامت قوات الشرطة الاسرائيلية بتفتيش المدرسة بحثا عن مهاجم آخر لكن قائد الشرطة في القدس أكد أن الهجوم نفذه مسلح واحد.

من جهته أدان الرئيس الفلسطيني محمود عباس العملية، فيما وصفت حركة حماس بأنها "بطولية وتشكل ردا طبيعيا على الممارسات الاسرائيلية في غزة".

في المقابل قال مارك ريجيف الناطق باسم الحكومة الاسرائيلية ان "الذين يبتهجون بعد وقوع الجريمة هم ليسوا فقط اعداء اسرائيل ولكنهم اعداء السلام والمصالحة".

وجاء تصريح ريجيف بعدما قالت وزارة الخارجية الاسرائيلية ان هذا الهجوم لن يوقف المفاوضات مع رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس.

وأدان وزير الخارجية البريطاني دافيد ميليبند الهجوم وقال إن الطريقة الوحيدة لتكريم الضحايا هي بمواصلة العمل من أجل السلام، كما أدان الهجوم الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون ووصفه بأنه "وحشي".

وفي واشنطن أدان الرئيس الأمريكي جورج بوش الهجوم ووصفه بأنه "بربري" وأكد لرئيس الوزراء الاسرائيلي أيهود أولمرت دعم الولايات المتحدة لإسرائيل.

وادانت وزارة الخارجية الامريكية العملية وأعربت عن أملها في أن لا تؤثر تلك العملية على عملية التفاوض بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

كما ذكر احمد أن السناتور باراك أوباما، المرشح الديمقراطي في الانتخابات الامريكية، أصدر بيانا أدان فيه العملية ودعا الى وقوف الولايات المتحدة الى جانب إسرائيل والشعب الاسرائيلي في مواجهته اليومية مع ما وصفه بـ"الإرهاب". من جانبها أدانت فرنسا بشدة الهجوم ووصفته بأنه "اعتداء على السلام".

ودعا وزير الخارجية الفرنسي بيرنار كوشنير الى أن تتواصل المحادثات بين الفلسطينيين والاسرائيليين وأن تتمخض عن ولادة دولة فلسطينية تعيش في سلام وأمن الى جانب إسرائيل.

وقالت تقارير صحفية إن شعورا بالصدمة ساد أوساط الإسرائيليين واليهود في إسرائيل والعالم لدى سماع نبأ الهجوم، إلا أن التقارير الواردة من غزة تحدثت عن أجواء احتفال وبهجة بالحادث الذي رأى البعض فيه انتقاما للقتلى الذين سقطوا في الهجوم الإسرائيلي الأخير على القطاع.

يذكر أن الهجوم هو الأكبر من نوعه ينفذه مسلحون ضد أهداف إسرائيلية منذ عام ٢٠٠٦، كما أن مدينة القدس لم تشهد أي هجمات طيلة العام الماضي.

وتعتبر مدرسة "ميركاز هاراف ييشيفا" من أشهر المراكز المتخصصة في الدراسات الدينية اليهودية وهي مرتبطة بقيادة حركة الاستيطان اليهودية في الضفة الغربية.

مشرّف يدعو البرلمان الباكستاني الجديد الى الانعقاد

اسلام اباد/ الوكالات

مهدت لجنة الانتخابات في باكستان الطريق امام الرئيس برويز مشرف ليدعو البرلمان الجديد للانعقاد باستكمال نتائج الانتخابات التي اجريت في ١٨ شباط من خلال تخصيص المقاعد المحجوزة للمرأة والاقليات غير المسلمة.

وسيواجه مشرف الذي تولى السلطة في انقلاب عسكري عام ١٩٩٩ برلمانا معاديا بعد الهزيمة الساحقة التي مني بها حلفاؤه في الانتخابات.

ويمكن للحكومة القادمة ان تحاول عزل مشرف من السلطة وان كان زعيم الحزب الذي سيرأس الحكومة الائتلافية القادمة لم يفصح عن نواياه.

ونفى مساعدون تقارير اعلامية ذكرت انه يزمع الاستقالة ودعا الجنرال أشفق كياني قائد الجيش كل الاطراف للعمل معا. وكان مشرف قد اصدر قرارا في تشرين الثاني الماضي بترقية كياني وتعيينه قائدا للجيش بعد تنحيه من هذا المنصب.

وتشهد باكستان منذ منتصف عام ٢٠٠٧ حملة تفجيرات انتحارية يشنها متشددون اسلاميون لهم صلة بتنظيم القاعدة.

ووقعت اربع هجمات انتحارية في الاسبوع الماضي وأثارت التقلبات السياسية التي تشهدها البلاد قلقا دوليا بشأن مخاطر الاستقرار في الدولة التي تمتلك اسلحة نووية.

وأعلنت لجنة الانتخابات رسميا نتائج ٣٣١ مقعدا من بين ٣٤٢ مقعدا في الجمعية الوطنية.

وأكدت ان حزب الشعب الباكستاني الذي كانت تتزعمه رئيسة الوزراء السابقة بي نظير بوتو جاء في المقدمة وحصل على ١٢٠ مقعدا وان كان سيتم شغل ١١ مقعدا متبقيا في البرلمان الجديد في وقت لاحق بسبب نزاعات امام المحاكم أو تأخير في التصويت بعد وفاة مرشح.

وخصصت اللجنة ٦٠ مقعدا للمرأة وعشرة مقاعد للاقليات الدينية اضافة الى عدد المقاعد التي فازت فيها الاحزاب وتبلغ ٢٧٢ مقعدا تم التنافس عليها في انتخابات علنية.

رايس تخشى تقليص مشاركات الناتو في مواجهة طالبان

بروكسل / الوكالات

طالبت وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس نظراءها في حلف شمال الأطلنطي الناتو بمساعدة القوات الكندية التي تقاتل ضد حركة طالبان في قندهار الافغانية في الوقت الحالي.

وقالت رايس إن الحلف عليه التزام بضرورة دعم كندا بينما قال وزير الخارجية الفرنسي إن بلاده ما زالت تدرس فكرة ارسال قوات الى قندهار او الى شرقي افغانستان.

وكانت كندا قد قالت إنها لن تمدد تواجدها العسكري في افغانستان المقرر انتهاؤه العام المقبل الا اذا تلقت الدعم. وكان جاب دو هوب شيفر، أمين عام حلف شمال الأطلسي (الناتو)، قد استبعد مؤخرا أن يؤدي التوتر القائم بين الدول التي تساهم بنشر قواتها في أفغانستان إلى تدمير التحالف. كما حذر وزير الدفاع الأمريكي، روبرت جيتس، من أن يصبح عدد دول منظمة الناتو المستعدة لنشر قواتها في مناطق الخطر محدوداً ، "الأمر الذي قد يؤدي في نهاية المطاف إلى تدمير التحالف."

أمريكا تستأذن الصين بالسماح لحاملة طائراتها زيارة هونج كونج

هونج كونج / الوكالات

قالت تقارير صحفية امس الجمعة ان الولايات المتحدة ستطلب إذنا من الصين للسماح لحاملة الطائرات (يو اس اس كيتي هوك) بزيارة هونج كونج في نيسان فيما ستكون أول زيارة للحاملة منذ ان منعت من دخول الميناء في تشرين الثاني.

ونسبت التقارير الى مصادر قولها ان مسؤولين أمريكيين "سينقلون رسميا طلبا من البنتاجون الي (ممثلي) وزارة الخارجية الصينية في هونج كونج" وسيعطون الإشعار المطلوب قبل ٣٠ يوما من مثل هذه الزيارة للميناء.

وكانت بكين رفضت السماح لكيتي هوك بالرسو في هونج كونج لزيارة كانت مقررة قبل فترة طويلة بمناسبة عيد الشكر في تشرين الثاني مما اثار خلافا دبلوماسيا. وزعمت الصين ان الأمر كله كان ناتجا عن سوء فهم وسمحت للسفينة الحربية الأمريكية (يو اس اس بلو ريدج) بدخول مياه هونج كونج.

اشتداد المنافسة بين كلنتون وأوباما .. واتهام بفشل خطاب السياسة الخارجية

شيكاجو/ الوكالات

هاجم منظمو الحملة الانتخابية للسناتور الأمريكي الديمقراطي باراك أوباما منافسته السناتور هيلاري كلينتون على الفوز بتشريح الحزب لخوض انتخابات الرئاسة الأمريكية القادمة وقالوا ان سياستها الخارجية لن تبتعد كثيرا عن السياسة الفاشلة للإدارة الجمهورية للرئيس جورج بوش.

وصعد مساعدو أوباما من هجماتهم على كلينتون بعد فوزها يوم الثلاثاء الماضي في انتخابات أولية حاسمة للحزب الديمقراطي في ولايات تكساس وأوهايو وورود ايلاند وتمكنت بهذا الفوز من البقاء في السباق ووقف الزخم الذي اكتسبه منافسها بعد ان فاز من قبل في ١١ سباقا على التوالي.

وفي يوم الثلاثاء الماضي لم يفز أوباما سوى في ولاية فيرمونت.

وحققت كلينتون هذا النصر متحدية تكهنات واسعة النطاق بأن خسارتها في ولايتي تكساس وأوهايو على الاخص ستجبرها على الانسحاب من السباق. ولا تزال كلينتون السيدة الامريكية الاولى السابقة التي تأمل في العودة الى البيت الابيض كأول رئيسة امريكية متخلفة عن أوباما الذي يطمح لان يصبح أول رئيس امريكي أسود في عدد أصوات المندوبين الذين كسبت ولاءهم حتى الان.

وفوز كلينتون في سباقات الثلاثاء الماضي كانت المرة الثالثة التي تفلت فيها السيدة الامريكية الاولى السابقة من ان يوجه لها منافسها أوباما ضربة قاضية تخرجها من السباق. فكلينتون مثل زوجها الرئيس الامريكي السابق بيل كلينتون الذي صعد صعودا مفاجئا الى البيت الابيض عام ١٩٩٢ تعرف كيف تواجه المصاعب.

وفي كانون الثاني حين فاز أوباما عليها في ولاية أيوا فوزا ساحقا وكان يستعد لان يوجه لها ضربة قاضية في نيوهامبشير تحدت كلينتون الاقدار وحققت النصر في الولاية كما نجحت في اقتسام الفوز معه في الثلاثاء الكبير الذي جرت فيه الانتخابات الاولية في اكثر من ٢٠ ولاية بعد ان كان أوباما قد ألحق بها هزيمة مدوية في ساوث كارولاينا. وركزت كلينتون في هجومها على أوباما على قضية الامن القومي كما شككت في قدرته على تولي منصب القائد العام للقوات المسلحة الامريكية وتصوره بأنه بلا خبرة ولا يعرف كيف يدير الازمات الدولية.

اما السناتور جون مكين الذي ضمن ترشيح الحزب الجمهوري لخوض انتخابات الرئاسة الامريكية القادمة في الرابع من تشرين الثاني القادم بعد فوزه في اربع ولايات الثلاثاء الماضي وهو طيار سابق في البحرية الامريكية أسر في حرب فيتنام فقد انتهج نفس الخط الذي تنتهجه كلينتون في الهجوم على أوباما.

وانتهز مساعدو أوباما سناتور ايلينوي هذه الفرصة ليتهموا كلينتون سناتور نيويورك بانها اختارت ان "توحد صفوفها مع السناتور مكين".

وقال جريج كريج مستشار أوباما "أعتقد ان السناتور كلينتون تعتقد ان الطريقة التي يمكنها بها ان تهزم السناتور مكين في مناظرة هي ان تتحدث مثلما يتحدث وتتصرف مثلما يتصرف وتصوت مثلما يصوت في قضايا الامن القومي. ونعتقد ان الديمقراطيين خسروا في الماضي في المناقشات التي دارت بشأن الامن القومي لصالح الجمهوريين لنفس هذه الاسباب."

داعيا البرلمان للمصادقة على اتفاق السلام

كيباكي: الكينيون يبحثون عن حلول براغماتية

نيروبي/ الوكالات

حث الرئيس الكيني موايّ كيباكي برلمان بلاده على المصادقة على اتفاق تقاسم السلطة الذي توصل إليه مؤخرا مع رايلا أودينجا، رئيس الوزراء المعين وزعيم المعارضة السابقة الذي قاد اشتباكات مسلحة ضد الحكومة بسبب الخلافات بشأن نتائج الانتخابات الرئاسية الأخيرة . فيما اشار الى ان الكينيين يبحثون عن حلول براغماتية .

وقال كيباكي مخاطبا أعضاء البرلمان، الذي افتتح أولى جلساته امس في العاصمة نيروبي لبحث وضع اتفاق اقتسام السلطة بين الرئيس ورئيس الحكومة، إن الاتفاق الجديد يضع "الأسس للسلام والاستقرار في بلادنا."

ودعا كيباكي إلى ترجمة الاتفاق إلى قوانين واصفا الصفقة بأنها "الخطة الأولى في سبيل تحقيق الازدهار لكل الكينيين".

وقال الرئيس الكيني: "إني أدعو أعضاء البرلمان للتأكيد على أن كل القوانين الضرورية... يجري التعامل معها " .

وبتصديق البرلمان على الاتفاق الجديد يصبح أودينجا رسميا رئيسا للحكومة الكينية.

يُذكر أن الاشتباكات الأخيرة بين أنصار كيباكي وأودينجا، الذي كان قد اتهم خصمه بتزوير نتائج الانتخابات الرئاسية، أودت بحياة أكثر من ١٥٠٠ شخص.

وكان كيباكي قد صرح قُبيل افتتاح جلسة البرلمان قائلا: "إن الكينيين حريصون على إنهاء التشاحن والصراع بين الأحزاب في البلاد."

وأضاف: "إنهم (الكينيين) يرغبون بحلول عملية (براغماتية) وليس بمواقف إيديولوجية. إنهم يريدون أن يضع قادة البلاد فوق كل حزب ومصالح فردية."

واوضح " إني أدعو أعضاء البرلمان الكرام للتأكيد على أن كل القوانين الضرورية... يجري التعامل معها بشكل عاجل يمكّن كينيا من استعادة مجدها السابق، لا بل تخطيه إلى الأمام .

من جانبه، حث كينيث ميريندي، رئيس البرلمان والعضو في الحركة البرتقالية الديمقراطية التي يتزعمها أودينجا، البرلمانيين "أن يشمخوا بقاماتهم ويسعوا لجعل الكينيين يشعرون بالفخر والاعتزاز."

وألقى ميريندي باللائمة في الأزمة التي عصفت بالبلاد على أعضاء اللجنة الانتخابية التي كانت مسؤولة عن الانتخابات الرئاسية الأخيرة. وقال: "إن أصل المشكلة التي ابتُليت بها الأمة كان مقر اللجنة الانتخابية."

وذكر تقارير صحفية إن الدورة الحالية للبرلمان تُعد من أهم جلساته على الإطلاق، إذ سيراقبها الشعب عن كثب بعد أن عانى من أسوأ أزمة عصفت بالبلاد منذ استقلالها قبل ٤٥ عاما.

وكان كيباكي وأودينجا قد توصلا إلى اتفاق برعاية كوفي عنان، الأمين العام السابق للأمم المتحدة، ونص على أن يعمل الطرفان معا على إنهاء الأزمة في البلاد.